

دور الأستاذ الجامعي في غرس روح المقاوالتية لدى الطالب الجامعي

أ. مولاي علي الزهرة

أ. مساعدة بقسم علم

الاجتماع

جامعة البليدة

ملخص:

إن الجامعات و مؤسسات التعليم العالي و مراكز البحث العلمي هي البوابة الحقيقية لإحداث التغيير في المجتمع، و كما قال: علماء الاجتماع إذا أردت أن تغير المجتمع ما عليك إلا أن تغير محتوى المقررات التي تقدم في المدارس أو الجامعات أي في المؤسسات التربوية .

فمن الصعب تغيير ذهنيات و قيم المجتمع ، و خاصة في المجتمع الجزائري فلا بد من تحضير تدريجي لإحداث تغيير في طريقة التفكير لدى الفرد الجزائري و خاصة منه الجامعي، إذ الخريج الجامعي يفكر دائما و أبدا أن على المجتمع - أي الدولة- أن تمنح له فرص العمل بمعنى أن الدولة هي التي تتكفل بتوفير مناصب الشغل. فلا بد على الجامعة أن تبدأ تدريجيا في نشر الوعي و تحسيس الأفراد بقيمة الاعتماد على النفس و التفكير في خلق مشاريعهم الخاصة و عدم التطفل و الاعتماد على الغير، و غرس فكرة أن تحسين ظروف المعيشة و تنمية المجتمع يقع بدرجة الأولى إلى ما يقدمه الفرد لمجتمعه و بالذات خريجي الجامعة ذوي المعارف العلمية و المهارات والقدرات التي يمكن أن يسخرها في بناء مستقبلهم و مستقبل بلدهم. فليس بضرورة أن نفتح تخصصا في مجال المقاوالتية أو تحديد مقياس لتدريس هذه المادة. مادام أن المشوار الدراسي للطالب الجامعي طويل، فيبقى احتكاك الأستاذ بالطالب طويل الأمد، و بمجرد وجود هذا الاحتكاك و التفاعل و الأخذ والعطاء بين الأستاذ و الطالب و خاصة حين يكون للطالب ثقة عمياء في أستاذه فيإمكان الأستاذ تمرير رسالته و تحقيق الهدف المنشود.

و يبقى السؤال المطروح : كيف و أين و متى يستطيع الأستاذ الجامعي أن يلعب دوره الإيجابي في غرس

روح المقاوالتية لدى الطالب الجامعي؟

الكلمات الدالة: المقاول، المقاوالتية، الجامعة، الأستاذ الجامعي.

RESUME :

Les universités et établissements de l'enseignement supérieur et les centres de recherche scientifique sont de véritables vecteurs de changement dans la société comme l'ont signifié les sociologues « si tu veux changer la société tu n'as qu'à

changer le contenu des programmes vulgarisés dans les écoles ou dans les universités à savoir les établissements éducatifs ».

Il est difficile de changer les mentalités et les valeurs de la société en particulier la société algérienne il faut une préparation progressive pour créer un changement dans le mode de réflexion chez l'individu algérien surtout l'universitaire. Ainsi l'universitaire diplômé pense toujours que la société, à savoir l'Etat, doit lui offrir les chances de travail ce qui laisse à dire que c'est l'Etat qui doit se charger de mettre à sa disposition les postes de travail.

L'université doit commencer progressivement à sensibiliser les individus et développer chez eux la prise de conscience sur l'importance de compter sur soi-même et d'envisager à créer leurs propres projets sans être opportuniste et sans compter sur autrui. et leur imprégner l'idée que l'amélioration des conditions de vie et le développement de la société est subordonnée, en premier degré, à ce que peut apporter l'individu à sa société, principalement l'universitaire diplômé qui possède des connaissances scientifiques, des qualifications et des compétences qu'il peut exploiter dans la construction de son avenir et celui de son pays.

Il n'est pas nécessaire d'ouvrir une spécialité en entrepreneuriat ou bien d'établir une norme pour dispenser cette matière du fait que le cursus scolaire de l'étudiant au sein de l'université est long, ce qui induit que la relation entre le professeur et l'étudiant dure plus longtemps. Dès lors qu'il existe entre le professeur et l'étudiant une interaction et un échange mutuel, le professeur peut faire passer son message et atteindre son objectif, surtout que l'étudiant a une confiance aveugle en lui.

La question reste posée : comment et où et quand le professeur d'université peut-il jouer son rôle positif pour imprégner le sens d'entrepreneuriat chez l'étudiant universitaire ?

Les mots clés : entrepreneur, entrepreneuriat, l'université, professeur d'université.

مقدمة:

لقد استقطب موضوع المقاولاتية اهتماما كبيرا من قبل الباحثين و حكومات الدول العربية في الآونة الأخيرة نظرا للتطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي عرفتها هذه المجتمعات. و نلتمس اهتمام الدولة الجزائرية لقضية المقاولاتية من خلال سياسة التشغيل التي تبنتها في الفترة الأخيرة، حيث قدمت دعما و تحفيزا كبيرين للشباب لإنجاز مشاريعهم ومؤسساتهم الخاصة، بغض نظر عن سياسة التأطير والمتابعة للمقاولين الجدد من قبل وزارة التجارة و الصناعة وذلك من خلال تخصيص برامج للتكوين. وتبني الدولة لهذه السياسة ما هي - في الحقيقة - إلا استراتيجيه لتحقيق أهداف على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والسياسي. ففي الجانب الاجتماعي تهدف إلى تخفيض نسبة البطالة في المجتمع و توفير ظروف مناسبة للعيش، أما على المستوى الاقتصادي فهي تهدف إلى مساهمة الشباب في بناء و تشييد اقتصاد الجزائر من خلال إنجازاتهم وابتكاراتهم للمشاريع و المؤسسات الإنتاجية، أما على المستوى السياسي فإنها تهدف إلى كسب ثقة الجماهير و الرأي العام و ذلك بتذكير المواطنين أو توعيتهم على أن الدولة أو الحكومة لم تغفل أو تهمل شؤون و حاجيات المواطنين بل على العكس تحسبهم بوجود الدولة التي تتكفل بشؤونهم و تلي مطالبهم من العمل، السكن، التعليم، والصحة،....الخ.

لكن دخول عالم المقاولاتية تعتبر مرحلة انتقالية للمجتمع الجزائري، حيث عاش هذا المجتمع لفترة طويلة تحت رحمة القطاع العمومي (الدولة) الذي يعتبر القطاع الأول في خلق مناصب الشغل و توفير الأمان والاستقرار في نفوس المواطنين من جراء حصولهم على مناصب شغل دائمة. ولم يحض القطاع الخاص مكانة مرموقة في الاقتصاد الوطني إلا في بداية الثمانينات خاصة بعد إصدار تشريعات و قوانين تحفز و تسهل استثمار الخواص في النشاط الاقتصادي، و اقتصر القطاع الخاص آنذاك على طبقات اجتماعية معينة وهم "تجار كبار كانت لهم مكانة اقتصادية صلبة قبل الاستقلال، إذ كانوا يعملون عند الأوروبيين و هم في معظم الأحيان من أصل ريفي(من الشرق و الجنوب الجزائري). أما الفئة الثانية هم عمال في قطاع الدولة: إما عمال إدارة أو عمال مؤهلين أو إطارات متوسطة".⁽¹⁾ و لولا ظهور هؤلاء المقاولين - سواء تجار كبار ذوي رؤوس الأموال أو تجار صغار أو عمالا بسطاء ذوي تجربة ميدانية كبيرة - لما وصل القطاع الخاص إلى ما وصل إليه اليوم من مكانة مرموقة في اقتصاد الجزائر حيث أصبح القطاع المهيمن في خلق مناصب الشغل بالمقارنة مع القطاع العمومي.

إلا أن الدولة لم تساهم في نشر الوعي أو تغيير ذهنيات الفرد الجزائري - (التي تكمن في عدم الاعتماد الكلي على الدولة لتوفير مناصب الشغل بل الاعتماد على النفس في خلق مشاريع و أعمال حرة) - و إنما فسحت المجال فقط للمبادرات الفردية للممارسة في النشاط الاقتصادي (الصناعي، التجاري،...الخ) و فعلا فرض المقاولون أنفسهم على الساحة على حسب التعبير "البقاء للأقوى" و نجحوا في تطوير القطاع الخاص، و هذا إن دل على شيء إنما يدل على الإرادة القوية و روح الابتكار و الإبداع لدى المواطن الجزائري. لكن من جهة أخرى لا يزال المواطن الجزائري متخوف من القطاع الخاص لأن فيه مغامرة: - بالنسبة للمقاول المتخوف من

فشل المشروع في حالة إفلاس الشركة أو تراكم الديون، - بالنسبة للعامل المتخوف من فقدان منصب عمله نظرا لحصوله على عقد عمل مؤقت أو عدم تصريجه بالضمان الاجتماعي (القطاع غير الرسمي). و لهذه الأسباب تبقى ذهنيات الجزائريين تميل إلى الحرص على الحصول مناصب شغل في القطاع العمومي. إذا يستدعي تغيير هذه الذهنيات تقديم ضمانات من قبل الدولة كمحاربة القطاع غير الرسمي في استيلاء حقوق المواطنين و مراقبة القطاع الخاص من ناحية توظيف اليد العاملة والمحافظة عليها.

أما بالنسبة لتعميم ظاهرة المقاولاتية أو إنتشار ثقافة المقاولاتية في المجتمع تستدعي تجنيد كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية لتحضير الأجيال للخوض في مبادرة المقاولاتية ، ومن بين هذه المؤسسات الجامعة ، و أخص بالذكر دور الأستاذ الجامعي في غرس روح المقاولاتية لدى الطالب الجامعي. و في هذا الإطار تم طرح الإشكالية التالية : كيف و أين و متى يستطيع الأستاذ الجامعي أن يلعب دوره الإيجابي في غرس روح المقاولاتية لدى الطالب الجامعي؟

أولا: تعريف الجامعة و دورها:

الجامعة لا توجد خارج النسيج الاجتماعي لحقبة ما، بل هي في داخله، مثلها مثل المؤسسات الإنسانية الأخرى كالكنيسة أو الحكومات أو المنظمات الخيرية. و ما الجامعة إلا تعبير عن العصر و عامل مؤثر في الحاضر و المستقبل. (أبراهام فليكسندر ABRAHAM Flexner)⁽²⁾

و يقصد بذلك أن الجامعة ما هي إلا مؤسسة اجتماعية مثلها مثل باقي المؤسسات الأخرى كالمنظمات الخيرية أو الحكومات أنشأها المجتمع لخدمة أغراضه باعتبارها مؤسسة تؤثر فيه من خلال ما تقوم به من وظائف كما أنها تتأثر بما يحيط بها من مناخيات تفوضها أوضاع المجتمع و حركته. و ما الجامعة إلا مرآة عاكسة لما يحدث داخل المجتمع من تغيرات و أحداث و عليها أن تواكب هذه التغيرات و حركية المجتمع حتى تؤدي واجبها على أكمل وجه و هو تحضير الأجيال المستقبل لتولي المسؤوليات و تسيير شؤون المجتمع.

تعرف موسوعة ويكيبيديا الالكترونية الجامعات بأنها "مؤسسات للتعليم العالي والأبحاث، تعطي شهادات أو إجازات أكاديمية لخريجها و كلمة جامعة مشتقة من كلمة الجمع و الاجتماع.....ففيها يجتمع الناس للعلم"⁽³⁾. هناك تعاريف أخرى للجامعة:

- "هو فضاء يجمع طائفة من الباحثين لهم الحرية الكاملة لمباشرة البحث العلمي في أي مجال معرفي كان"

(LAZLO : Les Universités Américaines)⁽⁴⁾

- "فضاء يأوي طائفة من الباحثين يتقاسمون فيما بينهم ما يتعلمون مباشرة. دون اعتبار للشكل الرسمي و

لا للشهادة التي تقدم و لا للجانب القانوني. و نخلص مما تقدم إلى أن الجامعة فضاء حر، يمارس فيه البحث العلمي و يتقاسم فيه الباحثون معارفهم، و هي المحيط الذي يدرس إشكالات المجتمع في جميع المجالات، و يعمل على صياغة حلول علمية عملية لها فهو بالتالي: آلة لتغيير المجتمع نحو الأفضل."⁽⁵⁾ إن دور الجامعات في الدول النامية هو الإسهام في تطوير الأفكار، و تخريج القوى العاملة المثقفة و ذلك لتحقيق التساوي و المساواة بين

البشر و حفظ الكرامة الإنسانية و التطور الإنساني.(د. أماني عبيد). لهذا رأيت الباحثة التطرق إلى مفهوم الجامعة كما تناوله الفيلسوف الألماني كارل جاسبرس KARL Jaspers في كتابه " The Ideal of the University": أن أهداف الجامعة يمكن أن تقسم إلى ثلاثة أهداف رئيسية: 1. البحث العلمي -2. تداول المعرفة -3. التعليم و الثقافة.

من أجل نجاح مهام الجامعة يجب أن يكون هناك تخاطب بين مفكرين حيث يجب على العلماء أن يكونوا في حالة تواصل مستمر، وأن يكون الأساتذة في حالة تواصل فكري مع الطلاب و وجود تواصل فكري بين الطلاب بعضهم البعض. هذا التواصل الفكري يمثل الحياة الجامعية، حيث تؤدي المعرفة إلى توحيد البيئة الجامعية. يأتي الطلاب للحصول على الآداب و العلوم و تحضير أنفسهم للحصول على مهنة في الحياة العامة. و هذا يتأتى بالتدريب المهني العالي و المعرفة الموسوعية و البحث العلمي. تتمركز الحياة الجامعية في نقطة أساسية و هي البحث عن المعرفة بين الأساتذة و الطلاب.(6)

نستنتج من خلال التعاريف الواردة أعلاه، أن كلمة الجامعة مشتقة من كلمة الجمع و الاجتماع أي هو فضاء يلتقي فيه الأساتذة (الباحثين) فيما بينهم لتبادل المعارف و الآراء و كما يلتقي فيه الأساتذة و الطلبة (طلاب العلم) أين يحدث الاحتكاك و التفاعل فيما بينهم و الذي يتم من خلاله تعليم الطلبة القيم و المعتقدات و السلوكيات المرغوب فيها و غرس ثقافة المجتمع من أجل التعايش و الاندماج مع المجتمع الأكبر و تسمى هذه العملية "عملية التطبيع الاجتماعي". فالمعنى الضيق للجامعة يقتصر في دورها التعليمي الرسمي و هو تزويد الطلبة بالمعارف و المهارات و الخبرات التي يحتاجون إليها في حياتهم المهنية (أي الحصول على شهادة جامعية). أما المعنى الواسع لدور الجامعة فيمكن في التنشئة الاجتماعية للطلبة و يقصد بذلك كل من عملية التطبيع الاجتماعي و تحضير خريجي الجامعة لمواجهة المشاكل و الصعاب التي يمكن أن تعترضهم في حياتهم اليومية، و توعيتهم و تحسيسهم بدورهم الفعال في النهوض بالاقتصاد الوطني من خلال مساهمتهم و مشاركتهم بأفكارهم الإبداعية في خلق مشاريع أو مؤسسات تلي حاجيات المجتمع من جهة و طموحاتهم من جهة أخرى. والابتعاد عن القيم السلبية كالاعتماد على الغير أو التطفل والكسل. و أن لا يكون الفرد عالة على أسرته و مجتمعه و لا يتم تحقيق ذلك إلا باستئصال فكرة أن المجتمع في خدمة الفرد أي يلبي له كل حاجياته من العمل و السكن... الخ و يصبح بذلك الفرد (الطالب الجامعي) عنصرا حياديا و سلبيبا يستهلك فقط دون أن يؤثر في المجتمع و هنا يظهر دور الأستاذ الجامعي في غرس فكرة أن الطالب الجامعي الفعال و الإيجابي هو الذي يخدم مجتمعه و يساهم بأفكاره أو أمواله أو بأدنى شيء ممكن لتحسين أوضاعه المعيشية و كذا مجتمعه.

ثانيا: التعريف بدور الطالب و الأستاذ الجامعي:

يمثل الطالب الجامعي ضمانا مستقبلا لأي مجتمع، فعلى طلبة الجامعة أن يدركوا حقيقة موقعهم في الجامعة و المجتمع و ذلك من أجل المحافظة على نشاطهم التقدمي. و من هنا بات لزاما على خريج الجامعة أن يكون مثقفا

لا متخصصا في مادة واحدة فقط ، فعليه أن يتميز كمثقف و مولد للثقافة عن غيره من المواطنين بنوع من القيم يسعى إليها و يتميز بها، و يتصرف وفق نمط من السلوك فرضه عليه الوسط الاجتماعي. إذ على الجامعيين أن يدركوا حقيقة رسالة الطالب الجامعي و مسؤولياته التي تتلخص في الآتي: تحصيل العلم، تحصيل الأخلاق، الوعي الوطني و حمل ريادة الفكر الإنساني، المساهمة في تنوير المجتمع و خدمته. و إذا تأملنا الدور الذي يجب أن يقوم به الأستاذ الجامعي، فإننا نستطيع أن نقول: إن هذا الأستاذ ينبغي أن يكون البوابة إلى فهم قضايا كثيرة تهم الطالب والجامعة و المجتمع، و يجب أن تقترن كلمة أستاذ جامعي بالعبء. و على الأستاذ الذي يلعب دورا رئيسيا في العملية التعليمية أن يبذل جهدا لإفهام الطالب و توجيهه، فالأستاذ الجيد الذي يحاول تطوير عقول الناس لا يجد صعوبة في تطوير ذاته و التلاؤم مع أنظمة الجامعة و الانسجام مع إعادة الدراسية و مع طلبته مهما استعصت الأمور. و يذكر سعيد التل وسميح أبو مغلي و آخرون(1997) في كتابهم "قواعد التدريس في الجامعة" عدة نقاط عن واجبات أستاذ الجامعة منها: يجب أن يكون أستاذ الجامعة نشيطا متفاعلا مع كل الطاقات الأكاديمية و الاجتماعية ، مشاركا في الحياة الجامعية مع الطلبة و موجهها لهم خارج قاعات التدريس في لقاءاتهم و نشاطاتهم الاجتماعية و الثقافية و الرياضية و الفنية، يسهم في تشجيعهم و يحفزهم إلى التعاون و العمل التطوعي لخدمة المجتمع.

كما على الأستاذ أن يذكر نفسه دائما بأن المستفيد (الطالب) هو بحاجة إليه ليقبس من علمه و معرفته و خبرته. و هذا لا يعني أن يحيط علم الأستاذ بكل شيء، لكن من المتوقع منه أن يكون ملما بأمر كثيرة عن مادته التخصصية. ولا يقف الحال عند هذا الحد، فالطالب يحتاج أحيانا إلى أستاذ يسمعه و يناقش معه بعض الأمور، و يرشده أكثر من أن يلقيه معلومات تخص مادته الدراسية. فإلى من يلجأ هذا الطالب الذي لا يجد ملجأ له في البيت و لا في الجامعة أو المدرسة ؟

فإن وجد الأستاذ الذي يكون موضع ثقته آوى إليه و أقر و اعترف له بكل أخطائه. و على الأستاذ الاحتفاظ بأسرار طلبته ليكون ملاذا آمنا لهم و ملجأ لفتح قلوبهم. و لطالما كان لكلمات الأستاذ تأثير كبير في الطلبة أكثر من تأثير كلمات آبائهم. إن الأستاذ المؤمن برسائلته التي أكرمه الله بمنحها إياه، همه الأكبر و شغله الشاغل هو التفكير في " كيف يصنع رجال الغد و ينفع البشرية بهم ". (7)

نستنتج إذا أن نجاح مهمة الجامعة في صناعة رجال الغد لتولي مهام تسيير شؤون الدولة و إيجاد الحلول للمشاكل التي يتخبط فيها المجتمع في مختلف المجالات، يتوقف على دور كل من الطالب و الأستاذ الجامعي على حد سواء، فكلاهما يحتاج للآخر لأداء دوره على أكمل وجه. إذ نجد الأستاذ الجامعي لا يمكن أن يؤدي واجبه المهني الذي يكمن في توجيه و توعية و تلقين الخبرات و المهارات اللازمة للطلاب و بناء علاقات طيبة معهم خارج الإطار الجامعي لكسب ثقتهم و معرفة ما يجول في أذهانهم و حواطرهم، لاستكشاف نقاط الضعف أو الأخطاء في طريقة التفكير أو السلوكيات غير المرغوب فيها و محاولا في ذلك إعادةهم إلى الطريق الصحيح، لأن الهدف الأسمى من كل هذا هو تحضيرهم للتكيف و الاندماج بسهولة داخل سوق العمل بصفة خاصة و في

المجتمع بصفة عامة. و هذا الدور مستحيل أن ينجزه الأستاذ الجامعي في وسط طلابي لا يبالي و لا يعطي أهمية و قيمة لا للأستاذ و لا للعلم و المعرفة و يجهلون تماما دورهم الريادي في المستقبل البعيد و ليست لديهم أي رغبة و إرادة في النجاح الدراسي وليس لديهم هدفا أو طموحا في الحياة مما يجعلهم ضائعين و تائهين في عالم مجهول. و العكس صحيح إذا كان الطالب الجامعي يدرك جيدا قيمة العلم و المعرفة بأنها المفتاح للرقى الاجتماعي و يدرك جيدا دوره الإيجابي و الفعال داخل المجتمع الذي يتوقف على تحصيله العلمي و الأخلاقي و الوعي و الإدراك لما يدور حوله من تغيرات و تطورات تكنولوجية و تعدد المهارات. كل هذه العزيمة تسقط في نظر الطالب إذا وجد نفسه أمام أساتذة سلبين يقتصر دورهم فقط في تلقين الدروس بشكل روتيني دون محاولة فهم الطالب و إعطائه فرصة للنقاش و الحوار و توجيهه إلى الطريق الصحيح.

ثالثا: مفهوم المقاولاتية:

تطرق الكتاب والباحثون إلى مفهوم المقاولاتية أوالمقاول من وجهات نظر عديدة، نذكر على سبيل المثال:المقاولاتية حسب "كريستيان برويان" سلوك استراتيجي يتضمن تغيرات مهمة، مخاطرات و عدم يقين."(8)؛ و هناك من يرى أنها" سيرورة يمكن أن نجدها في مختلف البيئات وبأشكال مختلفة، تقوم بإدخال تغيرات في النظام الاقتصادي عن طريق إبداعات قام بها أفراد أو منظمات؛ هذه الإبداعات تخلق مجموعة من الفرص الاقتصادية وتكون نتيجة هذه السيرورة خلق الثروة الاقتصادية والاجتماعية للأفراد والمجتمع ككل"(9). و كما عرف "جيلالي ليابس" المقاول على أنه "الشخص الذي تتمثل وظيفته الأساسية في تجميع، ثم تسيير و أخيرا إعادة إنتاج العوامل المكونة للعملية الإنتاجية"(10)

ويرى تعريف آخر للمقاول بأنه " الشخص الذي تتوفر فيه الصفات التالية: المخاطرة، التجديد، الإبداع والابتكار و حب المبادرة."(11) واعتبر "شمببتر" المقاول في نظريته للإبداع بواسطة المقاول الوجه المركزي لسيرورة الابتكار سواء في المؤسسة الصغيرة أو الكبيرة. و كما يرى أنه في حالة غياب عنصر أساسي ألا و هو المقاول، فإن الاقتصاد سوف يعرف مرحلة إعادة الإنتاج أو سكون لأن المقاول يقوم بإعداد ميكانيزمات جديدة للإنتاج. و تتمثل هذه الميكانيزمات فيما يلي:

- صنع منتج جديد غير موجود عند المستهلكين
- وضع طريقة جديدة للإنتاج تكون غير معروفة في النشاط الممارس
- البحث عن أسواق جديدة لم تدخلها الصناعة الممارسة أو لا تكثر فيها
- البحث عن مصدر جديد للموارد الأولية
- وضع و إعداد تنظيم جديد للإنتاج
- كما يضيف "شمببتر" أنه خلال المراحل التي يمر بها المقاول عليه القيام بما يلي.
- استعمال كل الوسائل اللازمة

- تنظيمها بحكمة و عقلانية اقتصادية و اجتماعية لتكون صالحة
- ربط العوامل الاجتماعية التي لازالت لحد الآن منفصلة
- إدراك الخطر حتى يمكن التحكم فيه...⁽¹²⁾

بالنسبة لـ "MENGUET Guy" المقاول هو الفاعل المركزي في سيرورة المقاول و هو القائم بالأشكال السوسيو اقتصادية و المتمثلة في تأسيس المؤسسات و هندسة المشاريع الجديدة تحت هيئة شبكات و شركات.... وقد اعتبر المقاول ظاهرة اجتماعية اقتصادية كما اعتبرها مشكل سوسيولوجي، فسيرورة المقاول لها هدف اكتشاف و وصف و شرح أفعال واقعية تحت هيئات مختلفة، و تبين تركيبها في مجتمع ما، و قدرة أو عدم قدرة فاعليها على المخاطرة الفردية و التعبئة الجماعية.⁽¹³⁾ إذن الفاعل المركزي لهذه السيرورة هو المقاول، فهو القائم بالأشكال السوسيو اقتصادية و المتمثلة في تأسيس المؤسسات و وضع المشاريع الجديدة تحت هيئة شبكات و شركات. و يعتبر المقاول فاعلا مركزيا و المقاول استراتيجية لتطور المؤسسة و اقتصاد سوق، فهما وجهان حقيقيان للمجتمعات المتقدمة.

" إن سوسيولوجية المقاول تبين الفاعلين و أفعالهم المنطقية و شبكات العلاقات الاجتماعية و الاقتصادية و إنتاج القيم و وضع الرموز و المعاني و سيرورة تسجيلها في المدة و في المجال. و يقول هذا الباحث أن تصرفات المقاول تكون مرتبطة بنماذج التطور لمجتمع معين. و قد وضع "MENGUET Guy" أربع مفاهيم ترمز إلى سوسيولوجيا المقاول و هي:

- المقاول: الذي يمثل الفاعل المركزي و الأساسي لسيرورة المقاول فهو يقود الإبداع القائم على ديناميكية التطور،
- إنشاء المؤسسة: و التي ترمز إلى ظهور شركات خاصة جديدة أو خدماتية،
- ذهنية المؤسسة: و التي تعني الانتماءات الثقافية و الدينية الفردية أو الجماعية،
- الحركة السياسية: و التي تنتج شروط الحركية للنشاط الجماعي⁽¹⁴⁾

وانطلاقا مما سبق يمكن تعريف المقاولاتية بأنها سلوك أو فعل مبدع للمقاول يهدف إلى خلق و تطوير المؤسسة بتوفير الموارد الأساسية و تسييرها بطريقة عقلانية لتحقيق فائض القيمة و توفير فرص العمل للأفراد مع تحمل المخاطر الناجمة عن ذلك.

رابعا: صفات المقاول :

تساءلت الباحثة "بريجيت بيرجير" عن هو المقاول و ماذا يفعل و ما الذي يجعله حيويا في ممارسة العملية الاقتصادية؟ وقد عرفته على أنه له "صفات مميزة مثل الدافع القوي للربح و النزوع للشك و الذهن المتفتح و الاستعداد لتحمل المخاطر و القدرة على الابتكار بتجميع مكونات مألوفة بطرق جديدة بدلا من اختراع

المكونات بأنفسهم و اتخاذ قرارات هادفة ثم المثابرة والصمود في وجه المحن باعتبار ذلك ضروريا للمقاولة." (15) و هناك من يطلق على هذه الفئة الاجتماعية اسم "المقاولين المبدعون" بحيث يتميزون بالحوية و البحث عن النتائج الملموسة، يجوبون أخذ القرارات، و يتجاوزون الروتين و يعيشون الجديد، فهؤلاء لهم طاقة كامنة كبرى، منها التثبت و الإبداع، هذه الخصائص مضافة إلى قدراتهم على مجابهة المخاطر مما يسمح لهم بالانتقال إلى مشروع ملموس كان في أول الأمر مجرد فكرة بسيطة غير واضحة، فالمقاولون يعتبرون المحرك الأساسي للاقتصاد الوطني كما أنهم ثروة البلد و أهم مصدر لتوفير مناصب العمل." (16) إلى جانب الصفات السابقة الذكر أعطى لنا " فايول هنري" مميزات رب العمل أو صاحب المشروع و التي لخصها في سبعة أمور ألا و هي:

- الصحة الجسمية
- الذكاء و القدرات العقلية
- الخصائص الذهنية ، التفكير، له طاقة عالية، الشجاعة في أخذ المسؤوليات و القرارات
- ذو ثقافة عامة
- القدرات الإدارية أي: التنبؤ، التنظيم، التنسيق، المراقبة، و إصدار الأوامر
- معرفة عامة بالوظائف الأساسية التي تقوم بها المؤسسة
- معرفة عامة و دقيقة في النشاط الذي تمارسه المؤسسة أو المنتج الذي تنتجه (17)

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن المقاول يكون دائما مستعدا لأخذ المبادرة و تحمل المخاطر، و اتخاذ القرارات السريعة و الجريئة ، و يتميز بروح الإبداع و الابتكار و التجديد و التنظيم، عليه أن يكون قادرا على تحويل أفكاره إلى حقيقة اقتصادية نافعة و أن يسهر على متابعة تحقيق أفكاره. فمن أهم الصفات التي يجب أن يتصف بها المقاول لممارسة نشاطه نذكر: روح الإبداع و الابتكار، التجديد و التنظيم، و التثبت.

خامسا: دور الأستاذ الجامعي في غرس روح المقاولة:

"إن أساتذة الجامعة هم القاطرة العقلية، و العملية و الثقافية و التقدمية و الإبداعية، المهمة و القوية في المجتمع. و كلما كان الأستاذ الجامعي متميزا خلال مراحل تواجده في الجامعة، و كلما و جد الطالب أستاذا جامعيا قائدا علميا خلقيا فاعلا وواعيا و ايجابيا و حياديا في معاملة طلبته و في أبناء وطنه بتعايش و طني مستندا إلى حلول أستاذه." (18) فالخريج الجامعي بحاجة ماسة لتحضيره لدخول سوق العمل و إعطاءه نظرة عامة حول ما يدور في السوق من النشاطات و التغيرات و عدم تركه يصطدم بمفاجآت سوق العمل و خاصة منها: عدم توافق بين مخرجات التعليم و متطلبات سوق العمل أو عدم توافق لغة التدريس مع لغة العمل، أو وقوع في شبح البطالة،.... الخ. و هذه المهمة تقع على عاتق الأستاذ الجامعي الذي يلعب دورا كبيرا في نشر الوعي و تغيير بعض القيم أو الأفكار كاعتقاد الطالب الجامعي بمجرد حصوله على الشهادة جامعية أنه بإمكانه الحصول على الوظيفة، باعتبار الفئات المطلوبة أكثر في سوق العمل هي الفئات ذوي الشهادة. و إنما توعيته بأن الشهادة

الجامعية ما هي إلا تأشيرة لدخول سوق العمل و أن سوق العمل يعيش دائما اضطرابات و ليس دوما في حالة استقرار(أي عدم وجود توازن بين عرض العمل والطلب عليه مما يؤدي إلى بطالة المتعلمين). و عوض أن ينتظر من سوق العمل أن يمنح له فرصة العمل و تجنبه معاناة لمدة طويلة من البطالة أو شغل مناصب عمل لا تتماشى مع مستواه العلمي، يتم تحضيره لدخول سوق العمل بفكرة الاعتماد على النفس لكسب لقمة العيش و ذلك من خلال إنجاز مشروع جديد أو إنشاء مؤسسة خاصة بفضله ما تعلمه في الجامعة من معارف علمية ومهارات و قدرات إضافة إلى توفر كل الإمكانيات اللازمة لذلك وبالتالي يكون قد حقق طموحاته التي تعود عليه بالفائدة و على المجتمع الذي ينتمي إليه.

و من هذا المنطلق يمكن القول بأن الأستاذ الجامعي لعب دورا هاما جدا في غرس التوجه المقاولاتي لدى الطالب الجامعي، و يقصد بذلك بروز الإرادة الفردية و الاستعداد الفكري لدى الطالب الجامعي في إنشاء مشروعه الخاص أو مؤسسة خاصة وذلك في ظل ظروف معينة (أي تطوير الاستعدادات و مؤهلات وسلوكات المقاولاتية عند الطلبة). و لا يتوقف دور الأستاذ عند هذا الحد، بل يتعداه في مرافقة الطالب الجامعي صاحب التوجه المقاولاتي لتحقيق مشروعه.

ففي الحقيقة الخوض في مجال المقاولاتية يتطلب من الفرد أو الطالب أن تكون لديه على الأقل فكرة أولية عن المشروع الذي يريد تجسيده في الواقع ، وحتى تتبلور هذه الفكرة و تصبح مشروعا قابلا للإنجاز يستوجب على الطالب أن يستشير من حوله من أفراد (سواء أفراد الأسرة أو الأصدقاء أو من الوسط الجامعي أي الأستاذ) و الدخول في النقاش و الحوار وتبادل الآراء حتى تتضح الرؤية لديه. و أول خطوة التي يتخذها الأستاذ الجامعي اتجاه الطالب أو المقاول المبتدئ هو توضيح منهجية العمل . ويقصد بذلك أهم الخطوات التي يجب أن يتبعها الطالب لتحقيق مشروعه:

- تتمثل الخطوة الأولى في تحديد الهدف المراد الوصول إليه، فبمجرد إدراك الطالب ما

يريد تحقيقه (ماذا يريد أن يفعل أو ينتج مثلا) تتضح له الرؤية في اختيار الوسائل المناسبة للوصول إلى مراده. و العكس صحيح في حالة وجود غموض لدى الخريج الجامعي عما يريد تحقيقه، فهو يظهر من جهة تلك الرغبة و الاستعداد في إنجاز مشروع معين ومن جهة أخرى يجهل نوع المشاريع التي يريد إنجازها، و في هذه الحالة لن يعرف المقاول المبتدئ من أين يبدأ و إلى أين يتجه و كيف يعمل.

- أما الخطوة الثانية تتمثل في توضيح أسباب اختيار مشروع محدد، مهما كان هذا

المشروع سواء تأسيس مؤسسة ذات طابع إنتاجي (صناعي، تجاري، مواد البناء... الخ) أو خدماتي (النقل، السياحة... الخ) فلا بد من تحديد الأسباب التي تترجم في الحقيقة وعي المقاول المبتدئ بما يدور حوله من نقائص في سد حاجيات المستهلك أو طلبات المجتمع أو السوق. و خاصة إذا اكتشف المقاول

عدم وجود أي مؤسسة تلي هذه الحاجة أو الطلب. ففي هذه الحالة تكون نسبة نجاح مشروعه في السوق عالية.

- تحديد الموارد اللازمة التي يتطلبها المشروع لتحسيدها في أرض الواقع. و هذه الموارد تتمثل في الموارد المادية (رؤوس أموال، وسائل الإنتاج، تكنولوجيات الحديثة... الخ) و البشرية (المسيرين ذوي الخبرة المهنية و الموظفين، أي اليد العاملة المؤهلة و المناسبة لطبيعة العمل).
- تحديد إستراتيجية تسيير المؤسسة التي تستدعي المعرفة الجيدة لأهم التغيرات والتطورات التي تحدث في المحيط الخارجي أو السوق، و تظهر فعالية إستراتيجية تسيير في خلق تقنيات جديدة في العمل أو منتج جديد (ظهور عوامل اقتصادية جديدة لم تكن موجودة من قبل)، وبهذه الطريقة تستطيع أن تفرض المؤسسة نفسها في سوق شديدة المنافسة.
- اكتساب حد أدنى من المعلومات عن الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية للمجتمع الجزائري الذي في ظله ستنشأ المؤسسة و التي حتما ستؤثر فيها. و نقصد بالمعلومات التي يجب أن يكون المقاول المبتدأ على دراية تامة بها في المجالات الثلاثة كما يلي:

1. المجال الاقتصادي: فترات الرواج أو الانكماش أو التضخم، أنواع المنتوجات الموجودة في السوق، تقنيات الإنتاج، نوع التكنولوجيات المستخدمة في السوق، العرض و الطلب في السوق، وضعية البنوك في السوق،... الخ. لتنبؤ عن أهم المخاطر التي يمكن أن تواجه المقاول.
2. المجال الاجتماعي: يظهر في القدرة الشرائية و ظروف المعيشة للسكان (الفقر، الغنى، الأمراض، البطالة،....)، حتى يتمكن المقاول من عرض منتوجات او خدمات تليق بالمستوى المعيشي للسكان وبالتالي يسهل عليه التسويق في السوق.
3. المجال السياسي: فتظهر في التشريعات و القوانين التي تضعها الدولة في عدة المجالات خاصة تلك التي تتعلق بالمستثمرين و الضرائب و البنوك... الخ، التي تمم المقاول و التي من خلاله يمكن أن يستكشف أهم العراقيل التي يمكن أن تعترضه في إنجاز مشروعه.

إن نجاح مهام الأستاذ الجامعي في غرس روح المقاولاتية لدى الطالب و مصاحبته لتحقيق مشروعه ليست كافية لنجاح المقاول في السيورة المقاولاتية، و إنما تتوقف على عوامل أخرى تتعلق بشخصية المقاول (خريج الجامعة). إذ أن قرار إنشاء مؤسسة هو مبادرة خاصة و مستقلة و رغم ذلك فإنه مهما كانت درجة إبداع الفكرة التي يأتي بها المستثمر فإنها لا تكفي وحدها بحيث يجب توفر دوافع قوية ترافق المقاول إلى غاية وضع اللبنة الأولى للمؤسسة. و عليه فإن المقاول يجب أن يتسم بمجموعة من الصفات (كما هو

مذكور أعلاه في محور صفات المقاول) كالثقة بالنفس و روح المبادرة و الاستعداد للمخاطرة، و كثيرا من الصبر و الإرادة لتحقيق مشروعه في محيط يتميز بالمنافسة الشديدة. " و من الأفكار الغربية و المسبقة عن المقابلة فكرة "الفارس الوحيد" الذي ينجح في بيئة معادية." (19) و يقصد بالفارس الوحيد ذلك المقاول الذي يأخذ المبادرة مع كل ما تتطلبه من موارد مالية و مادية و دوافع بسلوكية فضلا عن المخاطرة الميدانية. لذلك يعتقد "فيبر" أن ذهنية المؤسسة تستلزم شخصية كارزمية وهي عبارة عن مجموعة من المميزات التي تتصف بها شخصية قوية و خارقة للعادة و لها تأثير على الآخرين . و أن سيورة المقابلة تدور حول فاعل مركزي هو المقاول أو صاحب المقابلة. و يركز فيبر و يؤكد على أن المخاطرة تكون عند الأشخاص خارقين للعادة لا يتصرفون بصفة عقلانية، و لكن حسب منطق باطني خارج عن المنطق المنتظر أو اللازم، هؤلاء الأشخاص الخارقين للعادة هم أولئك المقاولون الذين يأخذون المبادرة و يتأهبون للمخاطرة." (20) إذن نجح المقابلة في أي مجال من المجالات، لا يتوقف فقط على تحفيز السلوك المقاولاتي أو تنمية مؤهلات واستعدادات المقاولاتية لدى الفرد بصفة عامة والطالب الجامعي بصفة خاصة، بقدر ما يتوقف على عوامل أخرى. منها التي تتعلق بشخصية المقاول في حد ذاته، بحيث يجب أن يكون متميزا عن باقي الأفراد من ناحية طريقة التفكير و قدرة حدسية على النظر للأمور بطريقة تثبت صحتها لاحقا، و تمتعه باليقظة و روح الإبداع و المخاطرة. و منها ما يتعلق بالدوافع و المحفزات الذاتية: كحب السلطة و النفوذ، و الاستقلالية، و مضاعفة الأموال. و هذا ما أكدته استريتش (HISTRICH) و آخرون، أنه لا يكفي توفر الصفات و المميزات السابقة الذكر بل هناك محفزات تدفع المقاول إلى ممارسة المقابلة و استثمار أمواله في مشروع معين "فأهم حافز هو الميل للاستقلالية و السلطة و رفض العمل عند شخص آخر و الرغبة في أن يكون هو رب العمل، كما هناك حافز آخر يتمثل في مضاعفة الأموال إضافة إلى محفزات أخرى وإن كانت تختلف من شخص إلى آخر." (21)

سادسا: الطالب الجامعي بين الواقع الاجتماعي و الوسط الجامعي:

إن الجامعات في أي مجتمع لا يمكن أن تؤدي دورها الكامل في التغيير الاجتماعي بدون تحقيق تفاعل بين الفرد من ناحية و البيئة الاجتماعية من ناحية أخرى. فعلاقة الجامعة بالتغيير الاجتماعي متلازم و مترابط فهي تقوي المهارات و القدرات و تذكي روح الابتكار لدى الفرد (الطالب الجامعي) لسد حاجيات المجتمع من مهن مختلفة. و لا يتحقق ذلك إلا بأداء خريج الجامعة دوره الفعال في مختلف المؤسسات (التربية، الصحة، الصناعة،... الخ) الموجودة داخل المجتمع أو خلق مؤسسات جديدة. يمر الفرد في الحياة بعدة مراحل، و أول مرحلة انتقالية يمر بها هي الانتقال من الوسط الأسري إلى الوسط المدرسي التي تعتبر المؤسسة الثانية للتنشئة الاجتماعية بعد الأسرة. و هنا تبدأ شخصية المتعلم في التبلور شيئا فشيئا و ذلك باستدخال القيم و المعايير و المعتقدات التي تعكس ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه، إضافة إلى

اكتسابه العلوم و المعارف، و كل ذلك ناتج من جراء احتكاكه بمجموعة من الفاعلين في هذا الوسط (المعلم، الأصدقاء، الموظفون الإداريون،...) ليصل إلى مرحلة النضج و الاكتمال بعد انتقاله إلى الوسط الجامعي. و في الوسط الجامعي تبدأ مرحلة تفتيح و تنوير العقول من خلال اكتساب الطالب المعارف والخبرات و المهارات التي يحتاجون إليها في حياتهم الحاضرة و المستقبلية، مما يؤدي إلى تفاعلهم مع البيئة الاجتماعية و جعلهم قادرين على الارتقاء و تطويرها. لكن كل هذا يكون غائبا في وعي الطلبة حينما لا يزالون يعيشون الحياة الجامعية التي تختلف تماما عما يعيشه في الواقع الاجتماعي. فالحياة الجامعية التي يعيشها الطالب تعتبر من أهم و أروع فترات قضائها في الحياة، لأنه بكل بساطة يكون بعيدا كل البعد عن الواقع الاجتماعي و ما يتخبط فيه المجتمع من المشاكل و الصعوبات. و تكون هذه المرحلة بالنسبة للطلاب بمثابة مرحلة المراهقة، أين يتسم فيها بالسداحة و البساطة و المرح، هدفه الوحيد هو النجاح في الدراسة و الحصول على الشهادة إضافة إلى تكوين شبكة العلاقات الاجتماعية داخل الحرم الجامعي من جراء الاحتكاك و التفاعل داخل هذا الوسط. فلو سألت مجموعة من الطلاب في السنة الأولى جامعي عن أسباب اختيارهم لهذه التخصصات أو الكليات و كيف يرون مستقبلهم المهني، لوجدت أن أغلبية الطلبة تائهين و ضائعين. إذ انحصرت أغلبية الإجابات عن أسباب اختيارهم لهذه التخصصات بأنهم كانوا ضحايا التوجيه المدرسي والمهني، ماعدا فئة قليلة التي عبرت عن ميلها الشديد لهذه التخصصات. لكن في كلتا الحالتين يجهل الطلبة مصيرهم المستقبلي والمهني. و كلما انتقل الطالب من سنة دراسية لأخرى كلما زاد نضجه و وعيه بالمسؤولية فيصبح ذلك الطالب رجلا و الطالبة امرأة. و طبعا يعود ذلك إلى دور الأستاذ الجامعي في التوجيه و الإرشاد، و تنمية القدرات الفردية و تشجيعها و تطويرها، و إثارة دافعيتهم و رغبتهم للعمل و الاستجابة للتحديات الجديدة و المتغيرة في المجتمع. و يكتمل نضج و استواء الطالب لواقعه الاجتماعي في نهاية الدراسة أي فترة التخرج حينما يحصل على الشهادة الجامعية. إذ تعتبر مرحلة انتقال من الوسط الجامعي إلى الوسط الاجتماعي (الدخول إلى سوق العمل) من أصعب المراحل التي يمر بها الخريج الجامعي أي الإطارات في مشواره الدراسي. حيث إن كل ما استثمره الطالب من وقت و جهد في سبيل تحصيل المعرفي لا بد أن يستثمره في الواقع الملموس لكي يعود عليه و على مجتمعه بالفائدة و الربح. ويتحقق ذلك إما بحصوله على منصب شغل يتماشى مع مستواه الدراسي أو استخدام مهاراته و قدراته في خلق مؤسسة أو مشروع جديد لخدمة المجتمع. و نجد الاحتمال الثاني أقرب للواقع عند شباب الذكور، و هذا نظرا للخصوصية أو المحتوى الاجتماعي لجنس الذكر. إذ نجد فئة من الشباب يرفض العمل في الإدارة بحجة أنهم لا يستطيعون البقاء ثمانية (08) ساعات في العمل داخل مكتب، و يشبه ذلك و كأنه في ثكنة عسكرية أو سجن فهو يفضل العمل الحر. و هناك طائفة أخرى من الشباب الذين لا يتحمل أن تكون تحت رحمة رب العمل أو تلقي الأوامر من قبله، بل على العكس تفضل أن تكون في مستوى رب العمل لإصدار الأوامر و تتمتع بإحساس السلطة و النفوذ. و هناك فئة أخرى ترغب في جمع الأموال أو الربح السريع و لا يأتي ذلك من خلال حصوله على الوظيفة في القطاع العمومي أو الخاص وإنما يحقق ذلك من مبادرته و حركتيه الخاصة في بناء مشروعه الخاص.

الخاتمة:

إن انتشار ثقافة المقاوالاتية في المجتمع الجزائري تستدعي توحيد الجهود بين مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية الموجودة داخل المجتمع (الأسرة، المؤسسات التربوية من التعليم العام إلى التعليم الجامعي، مراكز الأبحاث العلمية، الإنترنت، وسائل الإعلام و الاتصال.....الخ) و توجيهها في نقل هذه الثقافة من جيل إلى جيل.

تعتبر الجامعة إحدى المؤسسات الأساسية في غرس روح المقاوالاتية لدى الطالب الجامعي. إذ يعتبر الأستاذ الجامعي النواة الأساسية أو الفاعل المركزي في تطبيع السلوك المقاوالاتي لدى خريج الجامعي (الإطارات). و نجاح مهام الأستاذ في هذه العملية تتطلب منه إتباع خطوات و مراحل متتالية بدءا من جعل خريج الجامعة امتلاك ميول مقاوالاتية (توليد التوجه المقاوالاتي لدى الطالب الجامعي) إلى غاية تبني السلوك المقاوالاتي (مرافقة الطالب الجامعي ذوي التوجه المقاوالاتي).

قائمة الهوامش:

(1) PENNEF(Jean) : Les chefs d'entreprises en Algérie, in acte du colloque : «Entreprises et entrepreneurs en Afrique », Paris, Harmattan, 1983, PP575-577.

(2) جونانان كول: الجامعة الأمريكية العظيمة أنظر في الموقع الإلكتروني: www.abriyadh.com

(3) موسوعة ويكيبيديا الإلكترونية أنظر في الموقع الإلكتروني: www.veeco.net

(4) LAZLO : Les universités Américaines in www.veeco.net

(5) أنظر في الموقع الإلكتروني: www.veeco.net

(6) د أماني عبيد أنظر في الموقع الإلكتروني: www.alhadag.com

(7) هيفاء المحرق أنظر في الموقع الإلكتروني: www.alwasatnews.com

(8) VERSTRAETE (Thierry) : Entreprenariat, connaitre

l'entrepreneur, comprendre ses actes, Montréal(QC), Canada,

Harmattan INC, 1999, collection Economie et Innovation, P18.

(9) لفقيير حمزة: تقييم البرامج التكوينية لدعم المقاولة- دراسة حالة برنامج المعتمد في غرفة الصناعات التقليدية

و الحرف- سطيف- مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم التسيير، 2008-2009، ص 13.

(10) LIABES (Djillali) : entreprises entrepreneurs et bourgeoisie

d'industrie, sociologie de l'entreprendre, DEA, 1988, Tom 1, p144.

(11) HISTRICH(R.O), PITERS(M.P) : entrepreneurship, lancer,

Economica, 1991, p24. élaborer et gérer une entreprise, Paris,

- (12) SCHUMPETER (Joseph) : Capitalisme, Socialisme et démocratie, (12) Payot, 1951, p79. Paris,
- (13) MENGUET (Guy) : entreprises émergentes et entrepreneurs, contribution à une sociologie de l'entrepreneuriat in colloque international de Ghardaïa : Mondialisation et modernisation des entreprises, Alger, Cread, 2000, p3 et p24.
- (14) MENGUET (Guy), Ibidem, p5.
- (15) بريجيت بيرجير: ثقافة تنظيم العمل، تر: محمد مصطفى غنيم، مصر، الدار الدولية للنشر و التوزيع، 1995، ص 44.
- (16) MAUFRED F.R. Ket De Vries : Un Rebel créatif in les Echos (le quotidien de l'économie), France, 1996, p2
- (17) FAYOL (Henri) : Administration industrielle et générale, Algérie, ENAG, 1990, p120.
- (18) المفكر المريني باسل بن عبد الرحمن الجاسر رحمه الله ، 2005.
- (19) جيليان جودسل: منظمو العمل يستعدون للمعركة، في: ثقافة تنظيم العمل، لبريجيت بيرجير، مرجع سابق، ص 109.
- (20) WEBER (Max) : L'éthique protestante et l'esprit du capitalisme, Plon, 1921, p 208. Paris,
- (21) HISTRICH (R.O), PITERS (M.P), Op cit, p 15.